

تحرك عاجل

تحديد مكان تواجد أحد المحتجزين، ولكنه لا يزال يواجه خطر التعرض للتعذيب

مضى أكثر من خمسة أشهر الآن على احتجاز الطاجيكي **عبدومافلون عبدورحمانوف** رهن المحاكمة في أوزبكستان دون السماح له بالاتصال بمحاميه. ولقد تمكن ممثلون عن السفارة الطاجيكية من زيارة عبدومافلون في الحجز، ولكن لم تحصل عائلته بعد على تصريح بزيارته، ولا زالت أسباب احتجازه غير معلومة حتى الساعة.

أصبح من المؤكد أن الطاجيكي **عبدومافلون عبدورحمانوف** هو قيد الاحتجاز الآن في مركز خاص باحتجاز الموقوفين رهن المحاكمة في العاصمة الأوزبكية طشقند، وذلك بعد أن ظل مكان تواجده مجهولاً منذ نهاية أبريل/ نيسان الماضي وحتى سبتمبر/ أيلول من العام الجاري. ولقد مضى على وجوده في الحجز بانتظار المحاكمة ما يزيد على خمسة أشهر الآن. وقام ممثلون عن السفارة الطاجيكية بزيارة عبدومافلون في الحجز، وقالوا أنه ظهر على ما يرام، بيد إن عائلته لا زالت تجهل أسباب احتجازه حتى الساعة. ولم يتسنّ لأقاربه الاتصال بشكل مباشر به منذ احتجازه في أبريل/ نيسان الماضي، كما أنه قد مُنِع من الاتصال بالمحامي. ويشير ذلك إلى استمرار خطر تعرضه للتعذيب على الرغم من قيام ممثلين عن السلطات الطاجيكية بزيارته.

ويبلغ عبدومافلون عبدورحمانوف من العمر 38 عاماً، وهو مواطن من طاجيكستان وينحدر من القومية الطاجيكية؛ ولقد وصل إلى أوزبكستان بتاريخ 25 أبريل/ نيسان الماضي لزيارة طفله الذي رُزق به من زواجه الأول. وكان من المفترض به أن يغادر عائداً إلى طاجيكستان بتاريخ 28 أبريل/ نيسان. وفي 29 أبريل/ نيسان، تلقى شقيقه الذي يقيم في طاجيكستان اتصالاً هاتفياً من طليقة عبدومافلون تخبره فيها أن عبدومافلون قد اعتُقل بتاريخ 27 أبريل/ نيسان على أيدي عناصر من جهاز الأمن القومي الأوزبكي. ولقد زُعم أنه احتُجز ليومين في قسم شرطة بيكاباد الواقعة شرقي أوزبكستان على بعد 150 كلم من العاصمة طشقند. وفي 10 يونيو/ حزيران الماضي، تلقت عائلة عبدورحمانوف اتصالاً هاتفياً من رجل قال أن كان محتجزاً رفقة عبدومافلون في مركز للحجز المؤقت بطشقند.

ومن الجدير بالذكر أن المعايير الدولية واضحة على هذا الصعيد؛ إذ يحق للمحتجزين الاتصال فوراً بمحامين من اختيارهم، وإشعار أحد أفراد عائلاتهم أو طرف ثالث باحتجازهم، والاتصال بأسرهم أيضاً. ولم يتم احترام هذه المعايير أثناء الأشهر الخمسة الأولى التي قضاها عبدومافلون في الحجز بانتظار محاكمته في أوزبكستان.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالأوزبكية أو الروسية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات الأوزبكية على الإفصاح فوراً عن أسباب احتجاز عبدومافلون عبدورحمانوف؛
- ومناشدتها الحرص على تمكين عبدومافلون من الاتصال بالمحامي؛
- ولفت عناية السلطات إلى ما يترتب عليها من التزامات بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وخصوصاً بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب.

يُرجى إرسال مناشداتكم قبل 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2013 إلى:

ونسخ إلى:
وزير الشؤون الخارجية
عبد العزيز كاميلوف
9 شارع أوزبكستان
طشقند 100029، أوزبكستان
فاكس رقم: +998 71 239 1517
البريد الإلكتروني: info@tiv.uz

المدعي العام الأوزبكي
رشيدجان قاديروف
مكتب مدعي عام أوزبكستان
66 شارع غوالياموفا
طشقند 700047، أوزبكستان
فاكس رقم: +998 71 133 73 68
البريد الإلكتروني: prokuratura@lawyer.uz
المخاطبة: عطوفة المدعي العام

وزير الشؤون الداخلية
باخادير مطلوبوف
وزارة الشؤون الداخلية
1 شارع يونس رجا بيه
طشقند 100029، أوزبكستان
فاكس رقم: +998 71 233 89 34
البريد الإلكتروني: mvd@mvd.uz ,
info@mvd.uz
المخاطبة: السيد الوزير

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الأوزبك المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال
العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم ستترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو
التحديث الأول على التحرك العاجل رقم 13/231. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط الإلكتروني التالي:
www.amnesty.org/en/library/info/EUR62/004/2013/en

تحرك عاجل

تحديد مكان تواجد أحد المحتجزين، ولكنه لا يزال يواجه خطر التعرض

للتعذيب

معلومات إضافية

استمر التدهور الخطير في أوضاع حقوق الإنسان في أوزبكستان منذ الأحداث التي وقعت في مايو/ أيار من عام 2005 في أنديجان، وذلك عندما قامت قوات الأمن بإطلاق النار على آلاف المتظاهرين العزل من الرجال والأطفال والنساء أثناء احتجاجهم وسط البلدة ضد الحكومة؛ كما أن قوات الأمن قد أطلقت النار على الفارين من بين الحشود أيضاً.

وعلى الرغم من تكرار تأكيد أوزبكستان على تراجع ممارسات التعذيب فيها بشكل كبير، فما انفكت منظمة العفو الدولية تتلقى تقارير تبلغ عن الانتشار واسع النطاق للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة المرتكبة بحق السجناء والموقوفين. وبحسب تلك التقارير، فلقد تقاعست السلطات في معظم الحالات عن فتح تحقيقات محايدة وفعالة بأسرع وقت ممكن من أجل الوقوف على صحة المزاعم التي تحدثت عن ارتكاب ممارسات التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

كما قامت هيئات أممية بتوثيق سجل أوزبكستان في مجال تعذيب الموقوفين رهن المحاكمة والسجناء، ويشمل ذلك التوثيق الذي قام به المقرر الأممي الخاص المعني بحالات التعذيب، والذي عثر بدوره في عام 2003 على أدلة تفيد بانتشار التعذيب على نحو منتظم في أوزبكستان؛ كما خلصت لجنة مناهضة التعذيب عقب الانتهاء من الاستعراض الدوري الشامل لأوزبكستان في عام 2007 إلى أن التعذيب يُرتكب في مراكز الحجز بأوزبكستان على نحو روتيني منتظم مع إفلات مرتكبيه من العقاب.

الاسم: عبدومافلون عبدورحمانوف
الجنس: ذكر

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 13/231، رقم الوثيقة: EUR 62/006/2013، والصادرة في 9
سبتمبر/ أيلول 2013.